

# **دور وسائل الإعلام في التغيير القيمي في مرحلة الشباب دراسة ميدانية في بعض معاهد هيئة التعليم التقني**

المدرس المساعد  
حارث صاحب محسن  
المعهد التقني / كوفة

# دور وسائل الإعلام في التغيير القيمي في مرحلة الشباب دراسة ميدانية في بعض معاهد هيئة التعليم التقني

المدرس المساعد

حارث صاحب محسن

المعهد التقني / الكوفة

## إطار البحث العام

### ١- المستخلص .

تضمنت فقرات البحث الموسوم ( دور وسائل الإعلام في التغيير القيمي في مرحلة الشباب ) ، بدايته مقدمة مختصرة ركزت على الدور المتعاظم لوسائل الإعلام وأثره الحالي والمتوقع في أحداث التغيير في النظم والظواهر الاجتماعية وما يرافق ذلك من تحولات جذرية تسود المجتمع الانساني برمته .

ويستعرض البحث في جانب آخر مسوغات ذلك التغيير بأنها تعود إلى سمة عامة وشاملة من سمات العصر بدأت تلقي بضلالها على الأفراد والجماعات في كل مكان ألا وهي الرغبة القوية والآنية في الاطلاع للحظي على أحداث وأخبار وتجارب العالم ، من خلال استخدام أنظمة الاتصال والاعلام وما يرافق ذلك من عمليات تأثر وتأثير متبادل لاسيما تلك التي

تحدث في مرحلة الشباب ، وقد استعرض الباحث بعض الدلالات التي واكبت تطور المجتمع العراقي عبر مسيرته الطويلة ، مؤكداً على حدوث تغيرات هامة في قيمه الاجتماعية بفعل عوامل عدة ، تدخل وسائل الإعلام ضمنها بصورة فاعلة . ومن بين القيم الاجتماعية العديدة التي يسخر بها مجتمعنا ركز البحث على موضوع العلاقات الاسرية وحرية الزواج والنظرة إلى حقوق المرأة لتكون ميداناً مهماً للبحث وكان هناك أيضاً الجانب الميداني الذي تعامل بشكل احصائي مع هذه القضية مستنداً إلى استمارة الاستبيان التي وزعت على مجاميع من الطلبة في ثلاث مواقع دراسية لمعرفة حدود التغير التي أصابت القيم الاجتماعية التي تقدم ذكرها بصورة حقيقة وقد توصل الباحث إلى بعض النتائج المهمة في نهاية البحث لعل من أبرزها أن التعرض المستمر والمكثف لوسائل الإعلام بأنواعها المختلفة تحدث أثراً مهماً في تغير بعض أنظمة القيم الاجتماعية ولكن بنسب متفاوتة ويعتمد ذلك على طبيعة المجتمع ومدى التزامه بتلك القيم .

### **Abstract**

This research which is entitled the mass media role in the value change in youth includes a summarized introduction focuses on the magnified role of mass media and its current and expected effect on changing the social systems and the radical changes that associated its and that predominated the whole human society .

In the other hand, the research exhibits the reasons if this change as they ascribe to general and comprehensive feature of the current time which starts to throw its

shandes on the individuals any groups every where is the stong and immediate desire to be acquainted with the world news, events and experiences Via using the connection and media systems and the mutual effect, that associated this events, especially which occursd during youth.

The researcher presents some evidences that associated the Iraqi society developments through out (t) long focusing that there are significant in its social values due to many reasons, of which the mass media is the active one. Among the other social values of our society, the research stressed on the family relation, free marriage and woman rights to be its important field in addition there is the practical or field side which deals with this question statistically depending on a from that distributed to groups of students in three locations to identify the changes that occurs to the social values that mentioned above. The researchers concludes some important results the most important of which is that the extensive and continual observation of the different Mass Media has a significant effect on changing some of the social values systems in different rate depending on the society nature and its commitment to these values.

## ٢- - مُقَدِّمَةٌ

تعد وسائل الإعلام في عالمنا الحاضر عاملاً مهماً أساسياً في تكون وتغيّر وتغيير العديد من النظم والظواهر الاجتماعية والنفسية ، كما أن

## دور وسائل الاعلام.....م.م حارث

### صاحب محسن

مديات تأثيرها لا تتحصر في فرد معين ، أو في مجموعة من الافراد ، أو في مجتمع معين ، وإنما يكاد يكون تأثيرها فيه الكثير من صفات الشمول والعمومية ، أن التغيير الاجتماعي حقيقة ماثلة للعيان في أغلب المجتمعات الإنسانية ، إن لم نقل كلها ، ويعود ذلك في العديد من الأسباب إلى التطور المذهل والمتسارع في منظومات الاتصال ، ولاسيما وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ، وفي الية عملها في السنوات الماضية ، مما أكسبها دوراً وقوة تأثيرية واسعة في حياة المجتمعات الإنسانية التي تحويها ، وتلك التي تعمل في نطاقها .

إذ لا يوجد في عالمنا اليوم من تمر عليه ساعات دون أن يشاهد أو يسمع أو يقرأ أخبار أو مشاهد أو آراء تتقل إليه من خلال وسائل الإعلام المختلفة .

ولما كانت القيم الاجتماعية تمثل جانباً مهماً وأساسياً في البناء الاجتماعي العربي بشكل عان ، والعراقي بشكل خاص ، اصبح من الضرورة بمكان التعرف على أوجه التغيير الذي بدأ باجتياح القيم الاجتماعية ، بفعل التعرض للوسائل الإعلام .

وقد حدد الباحث مرحلة الشباب لتكون ميداناً زمنياً لدراسته لاعتبارات عدة لعل أهمها ، أن أغلب الدراسات النفسية الاجتماعية وحتى الاعلامية تنظر إلى هذه المرحلة على أنها المرحلة الأكثر أهمية في حياة الفرد ، أو بناء شخصيته ، بالنظر إلى صفات الاستقرار الجسمية والذهنية ، والفكرية والعاطفية ، النسبية التي يمتاز بها الإنسان في هذه المرحلة ، وخاصة لمن

كان في مرحلة الثلاثينات فضلاً عن الانفتاح الثقافي والاجتماعي الذي يسود الفرد واقترب شخصيته من رحلة اكتمالها .

إن المجتمع العراقي كأى مجتمع آخر سادته عبر العصور قيم اجتماعية مختلفة ، أدت إلى حدوث تغييرات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية انعكست بشكل واضح على ميدان القيم الاجتماعية وقد حدد الباحث القيم سوف يتناولها في دراسته بما يلي :

**أ - القيم الاجتماعية المتعلقة بالعلاقات الأسرية .**

**ب - القيم الاجتماعية المتعلقة بموضوع حرية الزواج .**

**ج - القيم الاجتماعية المتعلقة بالنظرة إلى حقوق المرأة .**

ومن أجل أن تقع تلك التغييرات تحت ملاحظة الباحث اختار شريحة الطلبة الجامعيين لإجراء متطلبات الدراسة الميدانية عليها ، لأنها تقع في عمر الشباب كما أنها من الممكن أن تعبر من خلال الإجابة على أسئلة الاستبيان عن أوجه التغيير التي تحدث في البناء القيمي بشكل صادق بسبب التعرض لوسائل الإعلام ، بأنواعها بالنظرة لدرجة الثقافة والمستوى العلمي الذي يتمتع به الطالب الجامعي ، وتكمن الجوانب السلبية في تغيير القيم الاجتماعية في ان التغير قد يحدث بصورة عشوائية عفوية وغير مخطط لها ، إذ قد تظهر القيم السلبية إلى جانب القيم الايجابية بفعل الأوضاع المعقدة الشاذة التي يعيشها المجتمع العراقي حالياً . ولاسيما قطاع الشباب .

**٣ - أهداف البحث .**

## دور وسائل الاعلام.....م.م حارث

صاحب محسن

أ - التعرف على مدى قدرة وسائل الإعلام على أحداث تغيير في البناء القيمي .

ب - التعرف على الوسيلة الاعلامية الأكثر تأثيراً ومساهمة في تغيير القيم الاجتماعية .

ج - التعرف على القيم الاجتماعية الأكثر تعرضاً للتغيير بفعل التعرض لوسائل الإعلام .

د - معرفة التغييرات التي طرأت على القيم الاجتماعية في نطاق العلاقات الاسرية .

هـ - التعرف على دور وسائل الإعلام في تغيير القيم الاجتماعية المتعلقة بالنظرة إلى حقوق المرأة .

و - مدى تأثير وسائل الإعلام والقيم التي تحويها نواة النظرية إلى حرية الزواج .

### ٤- أهمية البحث .

أ - تكمن أهمية البحث في الإسهام في إثراء الدراسات الاجتماعية الأكاديمية والميدانية بمعلومات إضافية حول وضوح تغيير القيم الاجتماعية بشكل عام ، وتلك التي حددها الباحث بشكل خاص بفعل التعرض لوسائل الإعلام .

ب - كما ان اتساع مساهمة تأثير تلك الوسائل يؤدي إلى حدوث تغيير في بعض أو كل أنظمة المجتمع وخاصة قيمة الاجتماعية ولا بد

من دراسة وتحديد تلك الحالة ، ابتعاداً عن آثارها السيئة ولاسيما في مرحلة الشباب .

ج - والأهمية الأخرى لهذا البحث تكمن في دخول ممارسات غريبة ، وفي بعض الأحيان شاذة إلى الوسط الجامعي ، بفعل عدم وجود ضوابط أو معايير تحدد السلوك في الحرم الجامعي أو خارجه ، تأتي في الأعم الأغلب من خلال التعرض لوسائل الإعلام ولا بد والحال هكذا من وضع حلول مناسبة تسهم في الحد من تلك الممارسات .

د - ان تعزيز القيم الاجتماعية في مجتمعنا في جانبها الايجابي يستلزم اقناع الطالب الجامعي بأن حقوق المرأة وضرورة احترامها وحرية اختيار شريك الحياة والعلاقات الأسرية مفاهيم لا بد أن تسود مجتمعنا ، وهي لا تشكل أي تعارض مع مبادئ الدين الإسلامي .

#### هـ- مشكلة البحث .

أ - تكمن مشكلة البحث في قلة واضحة في الدراسات الاجتماعية التي تهتم بموضوع القيم ، في العراق بصورة عامة وفي مدينة النجف بشكل خاص .

ب - ان الطابع المقدس لمدينة النجف يحد من قدرة الباحث على دراسة مثل هذا النوع من الظواهر الاجتماعية بالنظر إلى ضالة ومحدودية التغيير الحاصل في أنظمة المجتمع ولاسيما القيم



دور وسائل الاعلام.....م.م.م حارث

صاحب محسن

الاجتماعية ذلك التغيير الذي يحدث بسبب التعرض لوسائل  
الإعلام .

ج - عدم وجود دقة في المعلومات المقدمة من قبل الطلبة في  
استمارة الاستبيان .

## المبحث الأول

### تحديد المفاهيم الأساسية

١- الدور : Role .

تعددت التعريفات التي تخص هذا المصطلح وبشكل خاص لدى علماء  
الاجتماع ، وعلم النفس الاجتماعي تحديداً ، ضمن ما يعرف بنظرية الدور

يقول براون (Brown) إن كلمة الدور مستعارة من الاسرة والدور  
شيء سنقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الدور ، لأن الدور سيناريو أو يحود أو  
يعبر عن الأفعال ، ويظهر في بعض الأحيان من خلال الأقوال .

كما ورد مفهوم الدور أيضاً لبدل على الوحدات البنائية لتكوين المؤسسة ، ويمكن اعتبار المؤسسات الاجتماعية بمثابة وحدات بنائية لتكوين البناء الاجتماعي.

وبذلك يمكن تعريف مفهوم الدور اجرائياً على أنه مجموعة من المهام والمسؤوليات التي تضطلع بها وسائل الإعلام في سياق أحداث تغيير في الواقع القيمي في مرحلة الشباب .

## ٢- وسائل الإعلام : Mass Media .

تعددت التعاريف وأختلفت التحديات التي تناولت هذا المفهوم واسع الانتشار وقد تبين من خلال استعراض تلك الوسائل أن المقصود بها طرق ووسائل تنقل بواسطتها الأحداث والبرامج والأفكار والأخبار والحقائق والمعلومات والخبرات من مكان لآخر من خلال استخدام الراديو أو التلفزيون أو المطبوع على اختلاف أنواعه ، ويكون الهدف من وراء ذلك تحقيق أهداف أو غايات سياسية أو اقتصادية ، أو ثقافية .

كما نعرف وسائل الإعلام على أنها أذرع تتمثل في الراديو أو التلفزيون أو السينما أو المسرح أو الفيديو أو الكتاب أو الإعلام الضوئي . وتلعب دوراً مهماً في نقل انواع عديدة ومختلفة من المعارف والمعلومات والخبرات من مجتمع لآخر ، وهي جزء مهم وحيوي من عملية الاتصال Communication التي تحدث في كل زمان ومكان .

ويمكن أن يعرف الباحث اجرائياً وسائل الإعلام على أنها مجموعة أدوات تكنولوجية مثل الراديو والتلفزيون أو مطبوعات تستخدم لنقل أفكار

دور وسائل الاعلام.....م.م حارث

صاحب محسن

معينة من مكان لآخر ، وتمارس تأثيرها الفاعل في مجال تثبت أو تغيير القيم الاجتماعية السائدة .

### ٣- تغير القيم الاجتماعية : Social values Chang .

يرتبط مفهوم القيم الاجتماعية بالعديد من المفاهيم والظواهر الاجتماعية الأخرى مثل الاتجاهات والمعايير والمعتقدات وقد تم تحديد هذا المفهوم من قبل عالم الاجتماع بارسونز على انه عنصر في نسق رمزي مشترك يعد معياراً أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في المواقف ، وهي تشكل بذلك التزام دقيق وعميق من شأنه ان يؤثر في الاختيارات بين بدائل السلوك ، كما ورد تعريف القيم الاجتماعية في دراسة لأحد الباحثين على أنها ( مقاييس اجتماعية خلقية وجمالية تقررها الحضارة التي ينتهي إليها افراد المجتمع وفقاً لتقاليد ذلك المجتمع واحتياجاته وأهدافه في الحياة ) .

أما عن تعريف تغير القيم الاجتماعية اجرائياً فهي حالة عدم الاستمرارية في انساق القيم الاجتماعية وعدم ثبوتها من زمن لآخر ، أو في ذات المرحلة الزمنية بفعل تأثير أو دور وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها .

### ٤- مرحلة الشباب : Youth stag .

وهي المرحلة التي تقع ما بين سنة ١٨ - ٣٤ سنة ، من عمر الإنسان رجلاً كان أم امرأة .

دور وسائل الاعلام.....م.م.م حارث

صاحب محسن

كما نعرف مرحلة الشباب على أنها الفترة التي تقع ما بين ١٥ - ٢٧ سنة . أو ١٥ - ٣٠ أو ١٨ - ٤٠ سنة ، وبذلك يمكن تحديد مفهوم مرحلة الشباب اجرائياً على انها المرحلة الفترة الزمنية التي تقع ما بين ١٨ - ٣٦ سنة ، من عمر الإنسان رجلاً كان أو امرأة ، وتتجزأ بالتفاعل القوي مع وسائل الإعلام ، مما يحدث أثر في تغيير القيم في حالات عدة .

## المبحث الثاني

**تغيير القيم الاجتماعية بفعل التعرض لوسائل**

**الإعلام في مرحلة الشباب**

أ - تغيير القيم الاجتماعية الخاصة بالعلاقات الأسرية .

## دور وسائل الاعلام.....م.م حارث

صاحب محسن

تعد وسائل الإعلام بأنواعها الرئيسية الثلاث ، احدى أهم المؤثرات في القيم الاجتماعية التي تخص العلاقات الأسرية .

وكما كان للقيم الاجتماعية أهمية خاصة في حياة أي مجتمع ، بالنظر إلى أنها تشكل معايير أو أهداف يسعى الأفراد للوصول إلى تحقيقها لذا أصبح من المناسب القول ان القيم الاجتماعية حقيقة واقعة وهي موجودة في أي مجتمع من المجتمعات .

حيث تعتمد القيم الاجتماعية من قبل أي مجتمع لغرض إيجاد تكامل في بنيته الاجتماعية وكلما كان هناك حيز اكبر من القيم الاجتماعية المشتركة ، كان ذلك دافعاً لوجود وحدة وانسجام اجتماعي بنسبة أكبر .

وتتأثر القيم الاجتماعية بالعديد من المؤثرات في نطاق الاسرة بعضها داخلي يتعلق بطبيعة الأسرة ، والآخر خارجي يتناول شكل النظام الاجتماعي ، والسياسي أو طبيعة عمل ودور وسائل الإعلام .

ومن الطبيعي ان تتأثر العلاقات الأسرية لشريحة مثل شريحة الشباب في اطار الاسرة ، ويأتي ذلك في سياق التغيير في القيم الاجتماعية من خلال الاعتبارات الآتية :

١- ان التعرض لوسائل الإعلام وبشكل خاص المرئي منها يوجد حالة من التناقض وعدم الانسجام بين القيم الاجتماعية المحلية المعروفة ، وبين تلك الطارئة من خلال الفضائيات لأن أغلب البرامج المقدمة تأخذ بنمط الانتاج الغربي ، الذي لا يصح في الكثير من الأحيان للمجتمع العربي.

٢- تتميز الخلفية الاجتماعية والتكوين النفسي والذهني للشباب بالتعاطي الواسع ومحاولة الاستفادة والاطلاع على اكبر قدر ممكن الحقائق والمعلومات والخبرات وتعد وسائل الإعلام خير وسيلة لنقل تلك التجارب إلى الشباب نظراً للقدرة اللحظية الفائقة في الوصول إلى المشاهد والمستمع أياً كان وفي أي زمان ، واستخدام تكنولوجيا الصوت والصورة والحركة واللون في حياة هي اقرب إلى الواقع .

٣- وينتج مما تقدم تعرض القيم الاجتماعية الخاص بالعلاقات الأسرية إلى حالات من التغيير تتمثل في شكل ودرجة تماسك الأسرة وعلاقة الوالدان بالأبناء ، وآليات التعامل اليومية بين أفراد الأسرة ، وبشكل خاص الشباب منهم ويؤدي ذلك إلى تكوين قيم ومعايير اجتماعية جديدة يمكن ملاحظتها من خلال سلوك أو أقوال في المواقف الاجتماعية المختلفة .

**ب - تغيير القيم الاجتماعية الخاصة بموضوع الزواج.** تعد مرحلة الشباب في أحيان عدة الفترة الزمنية التي يبدأ الفرد فيها بتكوين اسرة ، خاصة في المجتمع الشرقي ، والعربي في الحالات الاعتيادية الحالات الاعتيادية . ومع ان تغيير القيم الاجتماعية بشكل عام والقيم الاجتماعية الخاصة بموضوع الزواج بشكل خاص ، والنتائج من خلال التعرض المكثف لوسائل الإعلام ، لا يمكن أن يحدث بشكل مفاجئ ، بل يحتاج إلى فترة زمنية طويلة لكي يتحقق لأسباب تعود إلى رسوخ بعض القيم في أذهان

الشباب إلا أن ذلك لا يعني عدم تغييرها ، ولاحظ في هذا المجال في المجتمع النجفي ، وفي الفترة الأخيرة ، اصرار الشباب أو المتقدم للزواج على رؤية زوجته المقترحة من قبل أسرته ، والتحدث إليها قبل اتمام مراسيم الزواج ، وهو أمر أجازته الدين الإسلامي بكل طوائفه وسننه . وبعد ذلك تطوراً في مفهوم قيم الزواج إذ ما علمنا أن اختيار الزوجة كان إلى حد قريب يتم من خلال الأهل في أغلب حالات الزواج .

#### ج - تغيير القيم الاجتماعية الخاصة بموضوع حقوق المرأة .

يعد الإعلام في الكثير من الاحيان الوسيلة لايقال الفكرة من المرسل إلى المتلقي ويقع تحت هذا الحكم شرائح واسعة من النساء ، والرجال . كما ان الإعلام في الوقت الحاضر ، وبوسائله المختلفة إنما هو إحدى القنوات المهمة التي ينتقل منها تيار الأفكار الجديدة ، حيثما يكون هناك حاجة وعطش حقيقي لاستيعابها .

ومع دخول اقطار الوطن العربي عصر الفضائيات وأوائل وأواسط العقد الأخيرة من القرن الماضي ، بدأت بوادر التغيير تجاه حقوق المرأة ، أو مجرد النظر إليها تأخذ طريقها في مجال الأسرة والمجتمع .ومن أبرز القضايا التي بدأت تشهد تحولات في المسار والأهداف هي قضية حقوق المرأة ، وخاصة اشتراكها في العمل السياسي ، بعد أن كان التهميش والتبعية قد سيطر على هذا المحور لعقود طويلة مضت .

ويلاحظ العديد من الباحثون في قضايا المرأة ان هناك تغييراً ما بدأ يطرأ على مفهوم حقوق المرأة في جوانبه الاجتماعية والسياسية ،

دور وسائل الاعلام.....م.م حارث

صاحب محسن

والاقتصادية والثقافية، وحتى في المجال الأمني ، والعسكري بفعل التعرض  
لوسائل الإعلام ، وخاصة المرئي منها تمثلاً في اكتساب رؤيا جديدة بدأت  
تأخذ طريقها في اوساط الشباب ، والطلبة على وجه الخصوص .



## المبحث الثالث

### الجانب الميداني

#### أولاً : منهج وفرضيات البحث .

يعرف المنهج Method على انه مجموعة من الخطوات والعمليات التي يتبعها الباحث لتحقيق وإجراء دراسته ، وتأتي أهميته من خلال وضعه فروض وأسئلة وطروحات الدراسة .

وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي Social Survey لإعداد الجانب الميداني من البحث ، عن طريق وضع استبيان فقرات متعددة سيتم التطرق إليها لاحقاً ، وتوزيعها على عينة البحث البالغة ١٥٠ طالب وطالبة ومن ثم تفرغ البيانات واستخلاص النتائج والتوصيات .

فضلاً عن استخدام المنهج الاحصائي للوصول إلى حقائق علمية تستند إلى ارقام احصائية تمثل آراء واتجاهات أفراد العينة تجاه الموضوع قيد البحث ، والدراسة بصورة دقيقة ، كما استخدم الباحث الطريقة المكتبية ، وذلك لجمع المعلومات المتوافرة عن موضوع البحث .

أما الفرضيات Hypothesis فهي جملة تحليلية تعبر عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر ، وهو جملة تخمينية لأنه لم تثبت صحته بعد .  
وقد وضع الباحث بعض الفرضيات التي يحاول البرهنة على مصداقيتها من خلال الاستبيان وهي كالآتي :

١- هناك دور لوسائل الإعلام تغيير القيم الاجتماعية في مرحلة الشباب حالياً .

٢- هناك علاقة بين فلسفة البناء الاجتماعي لأي مجتمع وعملية التغيير القيمي .

### ثانياً : مجالات البحث الزمانية والمكانية والبشرية .

أ- **المجال الزماني** : وهو السقف الزمني الذي يستغرقه الباحث في اعداد الدراسة ، وقد أكمل الباحث الجانب النظري في الفترة الواقعة بين ١٠/١/٢٠٠٥ ، ولغاية ١/١/٢٠٠٦ م ، في حين استغرق الجانب الميداني الفترة الواقعة بين ١/١/٢٠٠٦ ولغاية ١/٤/٢٠٠٦ .

ب- **المجال البشري** : تكونت عينة البحث من ١٥٠ طالب وطالبة بواقع ٥٠ طالب وطالبة لكل كلية أو معهد مناصفة بين الذكور والإناث ، وقد لجأ الباحث إلى آلية التوزيع هذه رغبة منه في معرفة مواطن التغيير القيمي لدى الشباب من الطلبة والطالبات بشكل واقعي وحقيقي .

ج- **المجال المكاني** : ويقصد به المنطقة أو الاطار الجغرافي الذي سوف تتم فيه اجراءات البحث الميدانية ولغرض اجراء مسح دقيق لعينة صادت ، اختار الباحث ثلاثة مؤسسات في هيئة التعليم التقني هي المعهد التقني / النجف والكلية التقنية / النجف والمعهد التقني / كوفة ، علماً ان بعض طلبة هذه المؤسسات

ينحدرون من بعض المحافظات المجاورة ضمن الرقعة الجغرافية لمنطقة الفرات الأوسط بما يؤثر وجود حالات التنوع المكاني والبشري وفقاً للظروف المحلية .

### ثالثاً : تصميم العينة : Sample Design

تحدد العينة على انها ذلك الجزء من الكل المبحوث ، الذي يجري اختباره على وفق قواعد وطرق علمية ، بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً .

ان العديد من الابحاث والدراسات الاجتماعية تؤكد على أن من الصعب بل من العسير القيام بدراسات شاملة للمفردات جميعها ، ولذلك اختار الباحث عينة البحث لتكون ممثلة لمجتمع البحث الذي هو أحد المعاهد المدروسة بحيث ان هناك ٥٠ طالب وطالبة من كل معهد موزعين على أقسام المعهد أو الكلية .

فضلاً عن استشارة بعض الموظفين والمدرسين ممن تقع أعمارهم في مرحلة الشباب ومن كلا الجنسين لمعرفة اتجاه وحدود عملية التغيير القيمي الناشئة من التعرض لوسائل الإعلام .

### رابعاً : وسائل جمع البيانات .

استخدم الباحث عدة طرق علمية لجمع معلومات وبيانات البحث يأتي في مقدمتها الاستبيان بفقراته المتعددة ، والذي توصل اليه الباحث إلى صياغته بعد استشارة مجموعة من الخبراء وبعد الاطلاع على بعض الدراسات

دور وسائل الاعلام.....م.م حارث

صاحب محسن

السابقة ، والجانب النظري من البحث ، كما كانت هناك بعض المقابلات مع  
أفراد العينة ، والمجموعة من الملاحظات الفردية الأخرى .

**أ - البيانات الاجتماعية :**

- ١- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- ٢- العمر : ١٨ - ٢٠ ☐ ٢١ - ٢٣ ☐ ٢٤ - ٢٦ ☐ ٢٧ - ٢٩ ☐
- ٣- الحالة الزوجية : متزوج ☐ أعزب ☐ مطلق ☐ أرمل ☐
- ٤- عدد أفراد الأسرة : ٢ - ٤ ☐ ٥ - ٧ ☐ ٨ - ١٠ ☐ ١١ ☐ ١٣ - ☐
- ٥- الموطن الأصلي : ريف ☐ حضر ☐
- ب - البيانات الاقتصادية :**
- ٦- هل تعمل إلى جانب الدراسة ؟ نعم ☐ أحياناً ☐ كلا ☐
- ٧- تسكن عائلتك في عقار : ملك ☐ إيجار ☐ رهن ☐ تجاوز ☐
- ٨- مهنة رب الأسرة : موظف أو عامل حكومي ☐ أعمال حرة ☐ عاطل ☐

دور وسائل الاعلام.....م.م حارث

صاحب محسن

- ٩- الدخل الشهري : يزيد عن الحاجة ☐ يسد الحاجة ☐ يقل  
عن الحاجة ☐

**ج - البيانات التعليمية :**

- ١٠- أنت من خريجي الفرع العلمي ☐ الفرع الأدبي ☐  
الفرع المهني ☐  
١١- أنت الآن في : المرحلة الأولى ☐ المرحلة الثانية ☐  
المرحلة الثالثة ☐ المرحلة الرابعة ☐  
١٢- هل تعتقد ان قبورك في القسم العلمي الحالي يتوافق مع رغباتك  
العلمية ؟ نعم ☐ إلى حد ما ☐ كلا ☐  
١٣- هل أنت راض عن سير العملية التعليمية في الوقت الحاضر ؟  
نعم ☐ كلا ☐ إلى حد ما ☐

**د - البيانات الخاصة بدور وسائل الإعلام في إحداث التغيير القيمي على صعيد  
العلاقات الأسرية :**

- ١٤- ما هي الوسيلة الاعلامية المفضلة لديك ؟ التلفزيون بقنوات  
الفضائية ☐ التلفزيون بقنواته المحلية ☐ الفيديو ☐  
الكتاب أو الصحيفة ☐ الانترنت ☐ الراديو ☐  
١٥- تمارس الوسائل المرئية دوراً أكبر في صياغة العلاقات الأسرية  
هل توافق هذا الرأي ؟ نعم ☐ إلى حد ما ☐ كلا ☐  
١٦- هل سبق ان تغيرت لديك بعض القيم الاجتماعية الخاصة  
بالعلاقات الاسرية تحت تأثير وسائل الإعلام ؟ نعم ☐ أحياناً ☐ كلا ☐

## دور وسائل الاعلام.....م.م حارث

صاحب محسن

١٧- إذا كانت الاجابة في السؤال السابق (نعم) فان هذه القيم هي :

١- الشعور بتكامل جوانب الشخصية تجاه الأخوة والوالدين ☐

٢- الاطلاع على بعض القضايا والمفاهيم العامة لم تكن تعرفها من

قبل ☐

٣- الشعور بالميل إلى تقليد ما يدور على الشاشة من أحداث في اطار

العلاقات الأسرية ☐

١٨- هل أن دخول وسائل الإعلام إلى المنزل كان :

١- عاملاً ايجابياً بشكل دائم ☐

٢- عاملاً سلبياً على الدوام ☐

٣- ايجابياً في بعض الأحيان وسلبياً في أحيان أخرى ☐

١٩- إذا اخترت من السؤال السابق الخيار الأول ، فان ابرز ايجابيات

وسائل الإعلام في دعم العلاقات الأسرية هي :

١- الاطلاع على تجارب الشعوب المتحضرة فيما يخص قضايا

الأسرة ☐

٢- مشاهدة برامج علمية هادفة تشجع على تقوية أواصر العلاقات

الأسرية ☐

٣- إن وسائل الإعلام وبشكل خاص التلفزيون أهمية كبرى في قضاء

أوقات الفراغ في ظل الأوضاع الراهنة ☐

٢٠- إذا كانت الاجابة في سؤال (١٨) الخيار الثاني ، فان ذلك يتجسد

في :

## دور وسائل الاعلام.....م.م.م حارث

### صاحب محسن

١- تنقل وسائل الإعلام قيم سلبية إلى الأسرة مثل عدم احترام الوقت والقيم الاستهلاكية ☐

٢- تكوين آراء عن موضوعات لا تناسب أعمار أطفال الأسرة مثلاً ☐

٣- اشاعة روح العنف والعدوان والتعامل غير الأخلاقي ☐

٢١- مما تقدم نستنتج إن هناك بعض الاجراءات في حالة تطبيقها تم تحسين مساهمة وسائل تجاه العلاقات الأسرية مثل :

١- منع استخدام الصحون اللاقطة ☐

٢- تقوية وتعزيز المحطات التلفزيونية المحلية إلى جانب الفضائيات ☐

٣- مشاهدة برامج التلفزيون في أجواء عائلية ☐

٤- استخدام شبكات الانترنت على نطاق واسع ☐

٥- تجنب عرض ومشاهدة البرامج الضارة ☐

**هـ - البيانات الخاصة بدور وسائل الإعلام في احداث التغيير القيمي على صعيد حرية الزواج .**

٢٢- هل تقبل بمساهمة وسائل الإعلام بأنواعها في طريقة اختيارك

لشريك حياتك ؟ نعم ☐ إلى حد ما ☐ كلا ☐

٢٣- إذا كانت الاجابة في السؤال السابق (نعم) فان ذلك يعود إلى :

١- قيام وسائل الإعلام بعرض برامج تصب في هذا الاتجاه ☐

٢- تطور التعليم ووسائل الاتصال وزيادة مساحة الاختلاط بين

الجنسين يلعب دوراً في هذا الاتجاه ☐

دور وسائل الاعلام.....م.م حارث

صاحب محسن

٣- وجود قنوات اعلامية يتم فيها التعرف بين الجنسين كما في التلفزيون والانترنت ☐

٢٤- هل توافق على مبدأ تعدد الزوجات في العائلة العراقية . نعم ☐  
إلى حد ما ☐ كلا ☐

٢٥- إذا كانت الاجابة في السؤال السابق (نعم) فإن ذلك يعود إلى :

١- التمتع بحث منحك اياه الشرع الإسلامي وتقاليد المجتمع المحلية ☐ .

٢- هناك ضرورة لتعدد الزوجات في حالات عدة إذا توفرت القابلية الاقتصادية والصحية ☐ .

٣- عدم الانسجام بين الزوجين يكون سبب في الطلاق ومن ثم الاقتران بشريك آخر ☐ .

٢٦- تتولى الاسرة العراقية في أغلب الحالات اختيار زوجات أبنائها ، وتعطي رأيها رفضاً أو قبولاً لأزواج بناتها ، هل توافق على هذا الرأي ؟ ☐ .

نعم ☐ أحياناً ☐ كلا ☐

و- البيانات الخاصة بدور وسائل الإعلام في أحداث التغيير القيمي فيما يخص حقوق المرأة .

٢٧- تسهم وسائل الإعلام بأنواعها في الوقت الحاضر بتعريف الجمهور بقضايا حقوق المرأة هل هذا صحيح ؟ نعم ☐ أحياناً ☐  
كلا ☐



دور وسائل الاعلام.....م.م حارث

صاحب محسن

٢٨- هل توافق على أن تكون المرأة مساوية للرجل في الحقوق

والواجبات ؟ نعم ☐ إلى حد ما ☐ كلا ☐

٢٩- هل حدث ان تغيرت قيمك الاجتماعية حول موضوع حقوق

المرأة تحت تأثير التعرض لوسائل الإعلام . نعم ☐ أحياناً ☐

كلا ☐

٣٠- هل تؤمن بحقوق المرأة العراقية في الوقت الحاضر ؟ نعم ☐

أحياناً ☐ كلا ☐

٣١- هل تعتقد ان تغيير القيم الاجتماعية بشكل عام يرتبط بالبناء

الاجتماعي وفلسفته لأي مجتمع ؟ نعم ☐ إلى حد ما ☐ كلا ☐

٣٢- هل هناك دور لوسائل الإعلام بأنواعها في تغير القيم الاجتماعية

في مرحلة الشباب ؟ نعم ☐ إلى حد ما ☐ كلا ☐

٣٣- هل هناك ارتباط بين التغير في مجال القيم الاجتماعية وطبيعة

ذلك المجتمع ؟ نعم ☐ إلى حد ما ☐ كلا ☐

## المبحث الرابع

### استعراض بعض النتائج والتوصيات المهمة

**أولاً . النتائج :** يستعرض الباحث بعض النتائج المهمة التي توصل إليها من خلال معالجة فقرات الاستبيان احصائياً .

**أ - النتائج الخاصة بالبيانات الاجتماعية :** ( الجنس ، العمر ، الحالة الزوجية، عدد أفراد الأسرة ، الموطن الأصلي ) .

**١- الجنس :** تبين وجود ٩٢ طالباً في العينة البالغ عددها ١٥٠ فرداً وبنسبة ٦١.٣ % من الذكور ، مقابل ٥٨ طالبة وبنسبة ٣٨.٧ % من الاناث .

**٢- العمر :** وكان هناك ١١٦ طالباً وطالبة تقع أعمارهم في الفئة الأولى (١٨ - ٢٠) وبنسبة ٧٧.٣ % ، مقابل ٢٤ طالب وطالبة في الفئة الثانية (٢١ - ٢٣) وبنسبة ١٦% في حين كان هناك ١٠ طلاب فقط يمثلون نسبة ٦.٧ % تقع أعمارهم في الفئة الثالثة (٢٤ - ٢٦) ولم يكن هناك أي طالب في الفئة الرابعة .

**٣- الحالة الزوجية :-** تبين ان هناك ١٣٢ طالب وطالبة ، يمثلون نسبة ٨٨% حالتهم الزوجية (أعزب) ، مقابل ١٢ طالب وطالبة من المتزوجين وبنسبة ٨% . في حين كان هناك ٤ طالبة من المطلقين وبنسبة ٢.٧ واثتان من الأراامل وبنسبة ١.٣ % .

٤- عدد أفراد الأسرة :- أثبت الاستبيان وجود ٢٦ طالب وطالبة يمثلون

نسبة ١٧.٣ . يبلغ عدد افراد أسرهم (٢ - ٤) في حين كان

هناك ١٠٩ طالب وطالبة عدد أفراد أسرهم (٥ - ٧) أفراد

وبنسبة ٧٢.٧% بينما كان هناك ١٥ طالب يمثلون نسبة ١٠%

تبلغ أسرهم عدداً (٨ - ١٠) ، ولم يكن هناك أي طالب في الفئة

الرابعة (١١ - ١٣) .

٥- الموطن الأصلي :- يتبين وجود ١٠٨ من الطلبة وبنسبة ٧٢% من

أصول حضرية ، مقابل ٤٢ طالب وطالبة من أصول ريفية

وبنسبة ٢٨% ، من مجموع أفراد العينة البالغ ١٥٠ فرداً .

ب - النتائج الخاصة بالبيانات الاقتصادية .

٦- تبين وجود ٤٥ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٣٠% يعملون إلى

جانب الدراسة مقابل ٢٧ من الطلبة ( ذكوراً وإناثاً ) بنسبة

١٨% يعملون إلى جانب الدراسة أحياناً أو في العطل الصيفية ،

في حين كان هناك ٧٨ طالب يمثلون نسبة ٥٢% لا يعملون أبداً

إلى جانب الدراسة مهما اختلفت الأوقات .

٧- أما عن الدخل الشهري فقد كان هناك ٨٢ طالب وطالبة وبنسبة

٥٤.٦% من مجموع أفراد العينة تزيد دخول عائلهم الشهرية

عن مستوى الحاجة . بينما كان هناك ٢٣ طالب وطالبة ونسبة

١٥.٤% ذكروا ان دخل عائلهم الشهري يسد الحاجة في حين

كان هناك ٤٥ طالب وطالبة يمثلون نسبة ٣٠% أجابوا بأن

دخلهم الشهري يقل عن مستوى الحاجة ، ويرى الباحث ان هناك علاقة بين الأرقام التي وردت في السؤال السابق والأرقام التي وردت في السؤال الحالي من حيث وجود ٤٥ طالب يعملون إلى جانب الدراسة ، وهو ذات العدد الذي ورد بالنسبة للطلبة الذين يقل دخل عوائلهم الشهري عن مستوى الحاجة .

**ج - النتائج الخاصة بالبيانات التعليمية .**

٨- ظهر من خلال استعراض فقرات الاستبيان وجود ٦٨ طالب وطالبة وبنسبة ٤٥.٤% من خريجي الفرع العلمي ، في حين كان هناك ١٢ طالب وبنسبة ٨% من خريجي اعداديات التمريض و ٧٠ طالب وبنسبة ٤٦.٦% من خريجي الفرع المهني .

٩- وقد تبين ان هناك ٩٤ طالباً وطالبة وبنسبة ٦٢.٦% أجابوا بـ(نعم) حول رضاهم عن سير العملية التعليمية في الوقت الحاضر لأسباب مختلفة مقابل ٢٤ طالباً وبنسبة ١٦% أجابوا بـ(كلا) لذات الموضوع . في حين كان هناك ٣٢ طالب وطالبة وبنسبة ٢١.٤% عبروا عن رضاهم عن سير العملية التعليمية ( إلى حد ما ) .

**د - النتائج الخاصة بدور وسائل الإعلام في أحداث النفير القيمي على صعيد العلاقات الأسرية .**

١٠- وحول الوسيلة الإعلامية المفضلة اختار ٦٤ طالباً ونسبة

٤٢.٦% التلفزيون بقنواته الفضائية ، في حين اختار ٢٢ طالب

يمثلون نسبة ١٤.٧ التلفزيون بقنواته المحلية و ١٣ طالباً الفيديو

بنسبة ٨.٦% وتسعة طلبة اختاروا الكتاب أو الصحف ونسبة

٦% و ٣٦ طالب ونسبة ٢٤% الانترنت و ٦ طلبة ونسبة

٤% الراديو أو المذياع ، وتعكس النسب المقدمة أعلاه اتجاه

أفراد العينة نحو القنوات الفضائية والانترنت .

١١- وحول ما إذا كان للوسائل المرئية دور في صياغة العلاقات

الأسرية أجاب ٨٢ طالب يشكلون نسبة ٥٤.٧ بـ (نعم) في حين

ان تلك العملية لدى ٣٨ طالب يمثلون نسبة ٢٥.٣ ( إلى حد ما )

بينما كان رأي ٣٠ طالب يشكلون نسبة ٤٠% (كلا) .

١٢- وعما إذا كانت قد تغيرت بعض القيم الاجتماعية بفعل التعرض

لوسائل الإعلام ، أجاب ٥٨ طالب يمثلون نسبة ٣٨.٧ بـ (نعم)

في حين ، أجاب ٤٥ طالب يمثلون نسبة ٣٠% ( إلى حد ما ) ،

بينما كان هناك ٤٧ طالب يمثلون نسبة ٣١.٣% لا يعتقدون

بحدوث مثل هذا التغير لديهم من خلال إجاباتهم بـ (كلا) .

١٣- وحول ما إذا كان دخول وسائل الإعلام إلى المنزل حالة ايجابية

. أجاب ١٠٢ من الطلبة يمثلون نسبة ٦٨% باختيار العامل

الأول (الاجابي) في حين كان رأي ٣٨ طالب يمثلون نسبة

٢٥.٤ العامل الثاني ( الاتجاه السلبي ) ، بينما كان رأي ١٠

طلاب يمثلون نسبة ٦.٦ العامل الثالث ( أي الايجاب في حالة والسلب في حالات أخرى ) .

١٤- وحول الاجراءات التي تسهم في تحسين مساهمة وسائل الإعلام بأنواعها في صياغة العلاقات الاسرية أجاب ٣٤ طالب اختيار العامل الأول وبنسبة ٢٢.٧% في حين اختار ٢٤ طالب العامل الثاني ( تقوية وتعزيز المحطات التلفزيونية المحلية ) وبنسبة ١٦% ، مقابل ٦٥ طالب اختاروا العامل الثالث وبنسبة ٤٣.٣% بينما ذكر ٢٧ طالب وبنسبة ١٨% العامل الرابع ( استخدام الانترنت كبديل على نطاق واسع ) ولم يكن هناك من الطلبة من اختار العامل الخامس .

#### هـ - نتائج البيانات الخاصة بدور وسائل الإعلام في أحداث التغيير القيمي على صعيد مفاهيم الزواج .

١٥- وحول ما إذا كان الطالب يعتقد بإمكانية بمساهمة وسائل الإعلام بأنواعها في اختيار شريك الحياة . أوضح ٥٢ طالب وبنسبة ٣٤.٧% موافقتهم على هذا المبدأ من خلال الاجابة بـ (نعم) في حين كانت الاجابة لدى ٣٧ طالباً وبنسبة ٢٤% ( إلى حد ما ) ، مقابل ٦١ طالب رفضوا هذه الفكرة وبنسبة ٤٠.٦% من خلال الاجابة بـ (كلا) .

١٦- وعما إذا كان الطالب يقبل بمساهمة أكبر للأسرة في اختيار شريك الحياة ، اجاب ٧٢ طالباً بالايجاب (نعم) وبنسبة (٤٨%)

في حين كانت الاجابة لدى ٢٦ طالب ( إلى حد ما ) وبنسبة ١٧.٤ ، مقابل ٥٢ رفضوا هذه الفكرة من خلال الاجابة بـ (كلا) وبنسبة ٣٤.٦ .

**و - وبعض نتائج البيانات الخاصة بدور وسائل الإعلام في احداث التغير الفني على صعيد حقوق المرأة .**

١٧- وحول حقيقة اسهام وسائل الإعلام في تعريف الجمهور بمفاهيم حقوق المرأة أجاب ٩٢ طالب يشكلون نسبة ٦١.٤ بـ (نعم) في حين كانت المسألة لدى ٢٤ طالب يمثلون نسبة ١٦% ( إلى حد ما ) بينما رفض ٣٤ طالب المبدأ بصورة كاملة من خلال الاجابة بـ (كلا) وبنسبة ٢٢.٦ .

١٨- وحول الاعتقاد بارتباط التغير الذي يحدث في المجتمع وفقاً للقيم الاجتماعية ، اجاب ١٢٣ طالب يشكلون نسبة ٨٢% بـ (نعم) في حين اختار ٩ طلبة وبنسبة ٦% ( إلى حد ما ) مقابل ١٩ طالب أجابوا بـ(كلا) وبنسبة ١٢% .

**مناقشة فرضيات البحث:**

١٩- وحول ما إذا كان هناك دور لوسائل الإعلام بأنواعها في تغيير القيم الاجتماعية أجاب بـ (نعم) ١٠٣ من الطلبة وبنسبة ٦٨.٧% في حين كانت الاجابة لدى ٢٤ طالباً وبنسبة ١٦% ( إلى حد ما ) بينما رفض ٢٣ طالباً هذا الدور وبنسبة ١٥.٣% وعند قيام الباحث باختيار أهمية الفرق المعنوي بين البيانات

الحقيقية والمتوقعة كا (٣×١) تبين ان قيمة كا ٢ تساوي ٩٦.٧ وهي قيمة احصائية تدل على وجود فرق معنوي لأنها أكبر من القيم الجدولية (٤.٦ ، ٦.٥ ، ٧.٣) على مستويات الثقة (٩٠% ، ٩٥% ، ٩٩%) ودرجة الحرية ٢ وعليه يرفض الباحث الفرضية الصفية ويقبل فرضية البحث والتي تقول ان هناك دور لوسائل الإعلام بأنواعها في تغير القيم الاجتماعية لدى الشباب .

٢٠- وعما إذا كانت هناك علاقة بين فلسفة البناء الاجتماعي لأي مجتمع وعملية التغير القيمي اجاب ٨٤ طالباً بـ (نعم) وبنسبة ٥٦% في حين كانت الاجابة لدى ١٦ طالباً ( إلى حد ما ) وبنسبة ١٠.٧% بينما رفض وجود هذه العلاقة ٥٠ طالباً وبنسبة ٣٣.٣% وعند قيام الباحث باجراء أهمية الفرق المعنوي بين البيانات الحقيقية والمتوقعة وجد أن قيمة كا ٢ تساوي ٤٣ وهي قيمة احصائية تدل على وجود فرق معنوي لأنها أكبر من القيم الجدولية (٤.٦ ، ٦.٥ ، ٧.٣) على مستويات الثقة (٩٠% ، ٩٥% ، ٩٩%) ودرجة الحرية ٢ وعليه يرفض الباحث الفرضية الصفرية ويقبل فرضية البحث والتي تقوم ان هناك علاقة بين فلسفة البناء الاجتماعي لأي مجتمع وعملية التغير القيمي .

## ثانياً : التوصيات .



بعد الحصول على نتائج البحث من خلال معالجة الأرقام الواردة في الاستبيان احصائياً توصل الباحث إلى صياغة بعض التوصيات التي من شأن الاهتمام بها أو تطبيقها يتم تحسين مساهمة وسائل الإعلام بأنواعها الرئيسية في عملية التغير القيمي التي ربما بدأت تأخذ طريقها إلى الواقع وبشكل خاص نحو (قطاع الشباب) وهذه التوصيات هي :-

**أ - توصيات موجهة إلى وسائل الإعلام المرئية :-**

- ١- لغرض انجاز اسهام أكبر في نواحي التغير القيمي ( مرحلة الشباب ) ينبغي على القنوات المحلية والفضائية الابتعاد عن عرض البرامج والأفلام التي تحمل قدراً مبالغاً فيه من العنف أو الجنس والتي لا تتسجم مع التقاليد الاجتماعية لمجتمعنا .
- ٢- الإكثار من عرض برامج الوعظ والارشاد الديني ليس فقط في المجالات الدينية وإنما يجب أن يشمل ذلك النواحي التربوية والنفسية .

- ٣- إن حقائق التغير في ميدان القيم الاجتماعية والتي كانت ماثلة للعيان في الوقت الحاضر ، إلا أنها من جانب آخر تعكس حالات تأثير القيم الاجتماعية بالعديد من العوامل ، تأتي وسائل الإعلام في مقدمتها . لذلك ينبغي ان نوجه الشباب من أبنائنا إلى كيفية التعامل مع تلك الوسائل بشكل ايجابي .

**ب - توصيات موجهة إلى وسائل الإعلام المقروءة :-**

٤- تحفل وسائل الإعلام المقروءة بالعديد من النشرات والصحف والكتب قاربت على المئات وان هذا الوصف يعطي تلك الوسائل أفضلية وأهمية في التعامل مع القارئ الشاب ، لذا لابد من الابتعاد عن كل ما يسيء إلى فكر وثقافة الشاب بشكل ينعكس على تصرفاته وسلوكياته الاجتماعية .

٥- قيام مؤسسات الدولة المختلفة ( تلك المعنية بقطاع الشباب ) بتشجيع الملكات الفردية لهم ، في مجال تعزيز مهارات القراءة والكتابة وصولاً إلى تحقيق اعلام مقروء قادر على التعامل مع متغيرات الواقع الذي نعيشه حالياً بشكل ايجابي .

٦- التركيز على مبادئ الوحدة والتسامح ونبذ التفرقة الطائفية والكرهية في مجالات واتجاهات الإعلام المقروءة .

#### **ج- توصيات موجهة إلى وسائل الإعلام المسموعة :-**

٧- إن وسائل الإعلام المسموعة وبشكل خاص الموجات الاذاعية وبعد دخول الفضائيات إلى تقنياتها أصبح بإمكانها الوصول وبسهولة إلى المستمعين وفي مختلف انحاء العالم ، كما تعاظمت قدراتها في مجالات الاحداث التأثير ويمكن لهذا الوضع أن يلعب دوراً مهماً في توجيه الشباب نحو النواحي الايجابية العديدة الممكن الاستفادة منها وبشكل خاص البرامج الاذاعية التعليمية والحوارات المفتوحة المباشرة والتعارف وإقامة علاقات اجتماعية داخل العراق وخارجه .

٨- استخدام موجات الأثير في تبادل الأفكار والآراء والمعلومات بين الشباب .

**د - توصيات موجهة إلى الشباب في مجالات استخدام الانترنت :-**

٩- إن المواقع الحالية لشبكات الانترنت ووجود آلاف المواقع على اختلاف أنواعها واتجاهاتها إنما تحمل الشباب مسؤولية مضاعفة في استخدامه لها . ليس فقط في اختيار المعلومة الأفضل وإنما في طريقة التفاعل والتعاطي مع تلك المعلومة ، بحيث نضيف إلى ذهن الشاب دائماً واقع جديد لم يكن معروفاً من قبل . وأن يتم تحقيق المعلومات قبل اعتمادها وقبل التأكد من مصداقيتها .

١٠- الابتعاد عن المواقع السيئة التي تؤثر سلباً في سلوك وشخصية الشاب، ويشمل ذلك المواقع السياسية ومواقع الدعاية لبعض الاتجاهات من الأفكار المغرضة .

١١- محاولة الاستفادة الايجابية القصوى من كل ما يعرض في وسائل الإعلام المختلفة وشبكات الانترنت بعيداً عن التركيز على قناة معينة .

**خاتمة:**

على مدار الزمن . وفي تعاقب السنين . تبرز للعيان مسألة مهمة تأخذ أهميتها من جوهر عملية تطور الفكر الإنساني وازدهاره تتلخص في تلازم جوانب التطور بشكل متكامل بشقيه المادي والمعنوي لأن امتطاء صهوة التكنولوجيا عديم الفائدة ما لم يقترن بما يماثلها فعلاً وعقلاً .

ولأن الإنسان بطبيعته كائن فطري المسلك ميال لاكتساب صفات وخصائص قد يستمدّها من محيطه أصبح من الأهمية بمكان أن يحمل ذلك الإنسان ضميراً أو عاطفة وقيماً وسلوكاً تتفوق على علوم قد اكتسبها . علوم قد تحوله وحش مفترس إذ لم تكن بمصاحبة صمام الأمان ( القيم الاجتماعية ) التي هي مبادئ واتجاهات يعتقد بها الفرد تمكنه من الحكم على ظواهر احاطة به في ظروف مختلفة .

ان أهمية القيم الاجتماعية في مجتمعنا اليوم مسألة أكبر من أن تناقش في بضع صفحات . لأنها وثيقة دستورية غير مكتوبة تلازم الإنسان طيلة حياته وتترك آثارها بعد ممارسته كتباً ومذكرات .

وهي المسيطر على افعال الفرد من حركاته وسكناته وقد اختار الباحث المحاور الثلاث المتقدمة نظراً لأهميتها في حياة كل إنسان . ومن منا لا تهمة قضايا الزواج أو حقوق المرأة الكائن البشري الذي لا غنى عنه ولا حياة .

ان التركيز على عمل وسائل الإعلام وأنواعها الثلاث في سياق احداث التغير في القيم الاجتماعية وان كان العام الأهم إلا أنه من الضفة الأخرى لا يمكن تأكيد مفعوله القوي ما لم يكن مشفوعاً بتأثير عوامل أخرى تفعل فعلها بدرجات متفاوتة مثلاً التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة والمعتقدات والتراث وعوامل أخرى عديدة .

ولذلك كانت محاولة الباحث تسليط الضوء على هذه الظواهر الاجتماعية الإعلامية ورغبة منه في معرفة جوانب التغير التي بدأت تأخذ

دور وسائل الاعلام.....م.م حارث

صاحب محسن

طريقها وسط قيم طلبتنا الأعزاء في معاهدهم وكيالاتهم تلك التي تحدث بفعل  
التعرض لوسائل الإعلام .

(١) الأمير ، وعد إبراهيم ، دور التلفزيون في قيم الاسرة رسالة

ماجستير كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق ١٩٩٩ ، ص ٨ .

(٢) مختار حمزة ، أسس علم النفس الاجتماعي ، دار المجمع العلمي

للطب، جدة ، ١٩٧٩ ، ص ١٥٨ .

(٣) الحسن ، احسان محمد ، البناء الاجتماعي والطبقية ، دار الطليعة

للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ١٠ .

(٤) الراوي ، خالد حبيب ، الإعلام ، المرئي ، والعنف ، قسم الإعلام

، جامعة بغداد العراق ١٩٩٤ ، ص ٢٠١ بحث غير منشور .

(٥) الانترنت ، أحمد حسن محمد ، التأثير الإعلامي في الظواهر

الاجتماعية بين السلب والايجاب ، شبكة المشكاة الإسلامية ،

. <http://www.Mishcat.com>

(٦) محمد ، محمد علي ، المجتمع والثقافة الشخصية ، دار المعرفة

الجامعية، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٣٤٩ .

(٧) الحسن ، احسان محمد : تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب

العربي، مطابع أكاديمية نايف للعلوم ، الرياض ، ١٩٩٨ ،

ص ٢٢ .

(٨) بدوي ، احمد زكي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ط ١

الكويت ١٩٨٠ ، ص ١٧ .

(٩) محمود ، عبد الحسين ، أثر منظومات الشباب في شخصية

المنتسبين ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، بغداد

١٩٨٣ ، ص ٤٥٢ .

(١٠) الأحمـد ، فوزية ذباب ، القيم والعادات الاجتماعية ، دار الكتاب

للطباعة ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص ١٥ - ١٦ .

(١١) محمد حسن ، عبد الباسط ، عرض وتحليل لمفهوم القيمة في

علم الاجتماع ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد ٧ ، العدد

الأول ، ١٩٧٠ ، ص ١٦ .

(١٢) الشال ، انشراح ، الدول النامية في عصر الأقمار الصناعية ،

دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٣٤ .

(١٣) المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ، وسائل الإعلام والانحراف

، المؤتمر العربي (١١) للدفاع الاجتماعي ، الرباط ، ١٩٨٥ ،

ص ١٣ .

(١٤) مايكل رايت وموكول باتل ، الاتصالات الإعلام ، ط ١ ، مطبعة

دار العربية للعلوم ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٧ .

(١٥) العاني ، حنان عبد الحميد ، الاسرة والطفل والمجتمع ، ط ١ ،

دار الصفاء ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٣ .

(١٦) كمال ، بهاء الدين ، ملامح معاصرة في الحياة الاجتماعية

العربية ، ط ٣ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٤٣

دور وسائل الاعلام.....م.م حارث  
صاحب محسن

(١٧) الأمير ، وعد إبراهيم ، دور التلفزيون في قيم الأسرة ، مصدر سابق، ص ٥٦ .

(١٨) توصل الباحث إلى هذه الحقيقة بعد الاستماع إلى العديد من المتزوجين حديثاً من هم في سن الشباب .

(١٩) عبد الحسين ، علي عباس ، ماضي وحاضر النجف ، بغداد ، ١٩٧٧، ص ٤٣ .

(٢٠) الانترنت د. كاترين ميخائيل ، العراق ، الإعلام ، المرأة الدستور ، ٢٠٠٦/٢/١٢ . 5 - 110 - <http://www.du.net> woman.http .

(٢١) التنشئة الاجتماعية بين تأثير وسائل الإعلام ودور الأسرة ، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون الخليجي ، البحرين ، ١٩٩٤ ، ص ٦٢ .

(٢٢) الانترنت ، فوزية العيوني ، المراكز الثقافية ، ودور المرأة ، خيارات وأدوات ، سلسلة نشرات الحوار المتمدن ، العدد ١٣٣٢ ، ٢٠٠٥/٩/٢٩ . <http://www.rezar.com> .

(٢٣) الانترنت ، د. كاترين ميخائيل ، اتفاقية للقضاء على اشكال التمييز ضد المرأة ، سلسلة الحوار المتمدن ، العدد ١٣٣٣ ، ٢٠٠٥/٩/٣٠ . <http://www.rezyr.com> .



(٢٤) زرواتي ، رشيد ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في

العلوم الاجتماعية ، ط٢ ، دار هومة للطبع ، الجزائر ، ٢٠٠٢

، ص ١١٩ .

(٢٥) دايو ، فضيل ، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ،

منشورات جامعة الجزائر ، الجزائر ، ١٠٠٠ ، ص ١٥ .

(٢٦) محمد أزهر السباك وقبيس سعيد وصفاء يونس ، أصول البحث

العلمي، ط٢ ، مطبعة صلاح الدين ، بغداد ١٩٨٧ ، ص ٥١ .

(٢٧) أسماء السادة الجزاء الذين تمت استشارتهم لغرض وضع فقرات

الاستبيان :

١- د. إحسان محمد حسن ، دكتوراه في علم الاجتماع - كلية الآداب

- جامعة بغداد .

٢- د. ناهدة عبد الكريم حافظ - دكتوراه في علم الاجتماع - كلية

الآداب - جامعة بغداد .

٣- د. عبد اللطيف عبد الحميد العاني - دكتوراه في علم الاجتماع ،

كلية الآداب - جامعة بغداد .

٤- رعد عبد الجبار ، استاذ السمعيات والمرئيات ، أكاديمية الفنون

الجميلة جامعة بغداد .

٥- د. نزهت الدليمي - دكتوراه إعلام - رئيس قسم الصحافة / كلية

الإعلام جامعة بغداد .

دور وسائل الاعلام.....م.م حارث  
صاحب محسن

٦- د. عبد السلام إبراهيم عبيد - دكتوراه إدارة أعمال - المعهد  
التقني / الكوفة ، هيئة التعليم التقني .

**قائمة المصادر والمراجع**

- ١- الأمير وعد إبراهيم ، دور التلفزيون في قيم الاسرة ، رسالة  
ماجستير ، كلية الآداب جامعة بغداد - العراق ، ١٩٩٩ .
- ٢- مختار حمزة ، أسس علم النفس الاجتماعي ، دار المجمع العلمي  
، للطبع جدة ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٧ .
- ٣- الحسن احسان محمد ، البناء الاجتماعي والطبقية ، دار الطليعة  
للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ .
- ٤- الراوي ، خالد حبيب ، الإعلام المرئي والعنف قسم الإعلام كلية  
الآداب، جامعة بغداد ، بغداد - العراق ، ١٩٩٤ .
- ٥- الانترنت ، احمد حسن محمد ، التأثير الاعلامي في الظواهر  
الاجتماعية بين السلب والايجاب ، شبكة المشكاة الإسلامية .  
<http://www.Mishcat.com>
- ٦- محمد ، محمد علي ، المجتمع والثقافة (الشخصية) دار المعرفة  
الجامعية، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- ٧- الحسن ، احسان محمد ، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب  
العربي، مطابع أكاديمية نايف للعلوم ، الرياض ، المملكة العربية  
السعودية ، ١٩٩٨ .

دور وسائل الاعلام.....م.م حارث  
صاحب محسن

٨- بدوي ، أحمد زكي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ط١/  
الكويت ، ١٩٨٠ .

٩- محمود ، عبد الحسين ، اثر منظمات الشباب في شخصية  
المنتسبين ، رسالة ماجستير كلية الآداب ، جامعة بغداد ، بغداد -  
العراق ، ١٩٨٣ .

١٠- الأحمد ، فوزية ذياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، دار الكتب  
للطباعة، بيروت ، ١٩٦٦ .

١١- محمد حسن عبد الباسط ، عرض وتحليل لمفهوم القيم في علم  
الاجتماع ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد ٧ ، العدد الأول ،  
١٩٧٠ .

١٢- النشال ، انشراح ، الدول النامية في عصر الأقمار الصناعية ،  
دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

١٣- المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ، وسائل الإعلام والانحراف  
، المؤتمر العربي (١١) للدفاع الاجتماعي ، الرباط ، ١٩٨٥ .

١٤- مايكل رايت وموكل باتل ، الاتصالات والاعلام ، ط١ ، مطبعة  
الدار العربية للعلوم ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

١٥- العاني ، حنان عبد الحميد ، الأسرة والطفل والمجتمع ، ط١ ،  
دار الصفا ، بغداد ، ٢٠٠٠ .

١٦- كمال ، بهاء الدين ، ملامح معاصرة في الحياة الاجتماعية  
العربية ، ط٣ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

١٧- عبد الحسين ، علي عباس ، ماضي وحاضر النجف دائرة الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧ .

١٨- الانترنت ، كاثرين ميخائيل ، العراق / الإعلام / المرأة / الدستور ، ٢٠٠٦ .

<http://www.dn.net.ll.o.woman.com>

١٩- التنشئة الاجتماعية بين تأثير وسائل الإعلام ودور الاسرة ، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون الخليجي ، البحرين ، ١٩٩٤ .

٢٠- الانترنت ، فوزية العيوني ، المراكز الثقافية ودور المرأة ، خيارات وأدوات ، سلسلة نشرات الحوار المتمدن ، العدد ١٣٣٢ .  
<http://www.rzyor.com>

٢١- الانترنت ، كاثرين ميخائيل ، اتفاقية للقضاء على أشكال التمييز ضد المرأة سلسلة الحوار المتمدن ١٩٣٣ ، ٢٠٠٥ .  
<http://www.annabaa.com>

٢٢- زرواني ، رشيد ، تدريبات على منهجية البحث العلمي للعلوم الاجتماعية ، ط٢ ، دار هومة للطبع ، الجزائر ، ٢٠٠٢ .

٢٣- دليو ، فضيل ، الأسس المنهجية للعلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة الجزائر ، الجزائر ، ١٩٩٩ .

٢٤- محمد أزهر السباك وقبيس سعيد وصفاء يونس ، أصول البحث العلمي، ط٢ ، مطبعة صلاح الدين ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٧ .